Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من حديث الدكتور ناصف عن نظرية الاستعارة والمؤثرات الروحيـة في بحثها ومنزلتها من المجاز ، نلمس رأيه في بلاغتنا العربية ، والنظر إليها في ضوء النقد الأدبي الحديث . ومن هـذا قوله : إذا نظرنا في طائفـة الأذواق التي يتداولها مؤرخو النقد العربي في العصر الجاهلي والاسلامي حتى القرن الثالث الذي دبت فيه خصومة قوية بين القدماء والمحدثين : فلن نجد كثيرا من النقاد يستوقفهم التصوير أو يستهدفونه في وضوح .... وكلنا يذكر تلك الأبيات الثلاثة في عودة الحجج التي تداولها واستشهد بها النقـاد على جمال اللفظ ، فاضطرت ابن جني ثم عبد القاهر ، وهما نحويان إلى التحليـل الذوقي لمعنى الصورة في الأبيات الثلاثة والبيت الأخير خاصة[٨٦] .

هذا الحديث الموجز من الدكتور ناصف ، والذي شغـله فيه حـديث الصورة ، يقتضينا أن نوضحه ، بإيراد أقوال النقاد القـدامى الذين اهتمـوا بجمال اللفظ ، والنقاد القدامى الذين وجهوا إلى بدايات مفهوم الصورة ، تلك البدايات التي تقترب من مفهوم الصورة عند المحدثين ، وقـد تمثلت بنظرتي ابن جني وعبد القاهر الجرجاني ، وإن تمثلت نظرة الاهتمام بجمال الألفاظ عند ابن قتيبة ، والعسكري والباقلاني ، ووضحت نظرة الصورة عند المحدثين من غير الدكتور ناصف، عند المرحوم عباس العقاد (ت١٩٦٤م)، والاستاذ أحمد عنبر، والدكتور عبد الرحمن عثمان، وغيرهم من النقدة المحدثين الذين تأثروا النظرة النقدية المحدثة . ومن هذا المثال نقف على الرؤية الجديـدة للبلاغة العربية ، لاسيما أن الابيات لشاعر قديم هـو كثير عزة ، ونسبت إلى غيره وهو ابن

---

٨٦ ـ السابق : ٩٢ ، ٩٣ .